

ما هي صور التسامح في الإسلام؟

المؤلف : مركز رواد الترجمة

المصدر : قاموس الأسئلة الشائعة
حول الإسلام

التاريخ : 21:41:49 12-05-2020

نص السؤال

ما هي صور التسامح في الإسلام؟

خاتمة الجواب

الحمد لله، رفع الإسلام الآصار عن المسلمين، فليس في الاحكام الشرعية عسرٌ ولا مشقةٌ على عامة الناس، ومن كان منهم به عذر خاص ففي الشريعة أحكام خاصة به تزيده تخفيفًا، وإيجاب بر الوالدين والنفقة على الزوجة والأولاد والقريب المحتاج، وهذا من تسامح الإسلام مع المسلمين، ومن صور تسامح الإسلام مع غير المسلمين أن الإسلام يهدم ما كان قبله من الذنوب والمعاصي ويكفرها، وأن التعامل مع الكفار يختلف باختلاف حالهم، فالذي يُقاتل هو الكافر الحربي، دون المعاهد والمستأمن، ومن صور حسن التعامل معهم في الحروب عدم قتل من لم يشارك في الحرب من الصبيان والنساء والعجز والمقعدين، وقبول الجزية من الكفار مقابل حقن دمائهم وإقرارهم في أرضهم على دينهم، وإباحة الزواج بالكتابية العفيفة مع الأمر بحسن التعامل مع الزوجة، وإباحة الصدقة والإطعام للكافر، إلى غير ذلك من الصور، والجدير بالذكر أن الإسلام الحمد لله، رفع الإسلام الآصار عن المسلمين، فليس في الاحكام الشرعية عسرٌ ولا مشقةٌ على عامة الناس، ومن كان منهم به عذر خاص ففي الشريعة أحكام خاصة به تزيده تخفيفًا، وإيجاب بر الوالدين والنفقة على الزوجة والأولاد والقريب المحتاج، وهذا من تسامح الإسلام مع المسلمين، ومن صور تسامح الإسلام مع غير المسلمين أن الإسلام يهدم ما كان قبله من الذنوب والمعاصي ويكفرها، وأن التعامل مع الكفار يختلف باختلاف حالهم، فالذي يُقاتل هو الكافر الحربي، دون المعاهد والمستأمن، ومن صور حسن التعامل معهم في الحروب عدم قتل من لم يشارك في الحرب من الصبيان والنساء والعجز والمقعدين، وقبول الجزية من الكفار مقابل حقن دمائهم وإقرارهم في أرضهم على دينهم، وإباحة الزواج بالكتابية العفيفة مع الأمر بحسن التعامل مع الزوجة، وإباحة الصدقة والإطعام للكافر، إلى غير ذلك من الصور، والجدير بالذكر أن الإسلام دين العدل، فلا يضع الأشياء في غير محلها،

فاستعمال التسامح مع القتلة والمجرمين والمحرفين للدين والمحاربين للإسلام يسمى هواناً وخنوعاً وعدم حكمة، فليس من لازم التسامح عدم الجهاد وعدم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعدم إقامة الحدود، ومن هنا وُجدت كتابات من أعداء الإسلام غرضها تشويه الإسلام، فذكرت بعض الأمور التي هي من العدل على أنها من عدم تسامح المسلمين، والمنصف يعرف كيف يحكم، وصلى الله وسلم على نبينا محمدﷺ